Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد ذلك ـ عزيزي القارىء ـ فكرت في إصدار كتيب عن البدائع، وألحت عليَّ هذه الفكرة في السنة الثالثة الثانوية؛ وهي السنة التي زار فيها جلالة الملك خالد ـ رحمه الله ـ منطقة القصيم، وقد حاولت إدارة المعهد العلمي إذ ذاك إنجاز هذا المشروع ولكن الوقت كان ضيقًا. وبعد تسجيلي بقسم الإعلام في كلية اللغة العربية ـ عزمت على تنفيذ المشروع قبل فوات الأوان، فبدأت به في السنة الثانية، وواجهتني مسألة إخراجه وطباعته ونشره.. فأنا ما زلت طالبًا لا أملك ما ييسر ذلك، ولكن هذه العقبة لم تدم طويلاً، فقد أعلنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ـ الشئون الثقافية ـ في الصحف المحلية عن عزمها على إصدار سلسلة عن مدن المملكة بعنوان (هذه بلادنا) وأُدرجت «البدائع» بين هذه المدن، ولك أن تعلم ـ أخي القارىء ـ مدى سروري البالغ.. وحمدت الله عز وجل لهذه الفرصة المواتية بهذا الإعلان في هذا الوقت، وكأنما كانت نداء يستحثني لتنفيذ مشروعي، وتحقيق الحلم الذي طالما راودني.

ومما زادني أملاً يشجعني ـ بتوفيق الله عز وجل ـ أنني حين اتصلت أثناء الإجازة الدراسية من تلك السنة بمكتب رعاية الشباب بالقصيم، علمت أنه لم يتقدم أحد من «البدائع» لتنفيذ المشروع وتم تكليفي بتنفيذه، فبدأت في الإعداد له وواجهتني صعاب: قلة المراجع، وعدم توافر المعلومات الموثقة عن «البدائع» مع حداثة تاريخها، وجهدت في تذليل هذه الصعاب.. واعتمدت في أغلب المعلومات على استقائها من كبار أهل المدينة وخاصة المعمّرين المشهود لهم بالثقة، وسعة الاطلاع والمعرفة، وقوة الحفظ.. واستفدت ببعض الأشخاص من البلاد المجاورة للبدائع، ووجدت من الجميع تعاونًا طيبًا، فلهم من الله عز وجل حسن الجزاء، ومني عظيم الشكر وأجزله.

وقد قسمت الكتاب إلى ثمانية فصول حاولت فيها أن ألم بجميع المعلومات: التاريخية، والجغرافية، والتعليمية، والزراعية والاجتماعية والعادات